Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الأدلة الواضحة فى كتابة الحديث وتدوينه فى عهد الرسول، كتبه صلى الله عليه وسلم إلى أمرائه، وعمّاله فى الأمصار والأقاليم، يلفت فيها ويرشد إلى تدبير شئون البلاد، مبينًا أحكام الدين والعقيدة، وما يتعلق بأنصبة الزكاة ومقاديرها الشرعية، وغير ذلك.

ويتضح ذلك فيما أخرجه "البخارى" فى صحيحه عن (كتاب الزكاة، والديّات) الذى كتب به أبو بكر الصديق؛ فقد رَوى أبو داود والترمذى، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتب كتاب الصدقة فلم يخرجه حتى قُبض..[1].

وكذلك ما أرسله النبى صلى الله عليه وسلم إلى عامله على اليمن «عمرو بن حزم» وهو من الأنصار، وكان قد استعمله رسول الله على أهل نجران، وكتب إليه لأهل اليمن «كتابا فيه الفرائض والسنن والصدقات والديّات»[2] وتوفى عمرو بن حزم بالمدينة عام ٥١هـ..

أضف إلى ذلك أيضًا ما بعث رسول الله صلى اله عليه وسلم من كتب إلى الملوك والأمراء ككتابه إلى هرقل ملك الروم، وكتابه إلى المقوقس عظيم مصر، فكان يدعوهم فى تلك الكتب إلى الإسلام.

وكذلك بعض العقود والمعاهدات التى أبرمها مع الكفار كصلح الحديبية، وصلح تبوك، وصحيفة التعايش تلك التى دونت كدستور بين المسلمين فى المدينة وبين من جاورهم من اليهود وغيرهم.

وأريد أن أوضح هنا ما حدث بالنسبة لهذه المدونات، أما عن مدونة صلح الحديبية؛ فقد كانت «غزوة الحديبية» سنة ست هجرية فى شهر ذى القعدة، وكان قد أقام الرسول بالمدينة خلال رمضان وشوال،وخرج فى ذى القعدة معتمرًا لا يريد حربًا.

---

[1] البخارى ١١٨/٢، (باب زكاة الغنم).

[2] ابن الأثير أسد الغابة، ٤ / ٢١٤.